

الاسفل والقطن والصوف للاعلي . وقد يكون الصوف ارخص من القطن لان الصوف يفسل
ويشرفي الشمس فينظف
وحالما يخرج الطفل من سريره تنزع الملاءات كلها منه وتنشر في الهواء حتى تنشف وتطيب
رائحتها واذا غسلت تنشر مبلولة في مجرى الهواء لان البخار الذي يصعد عنها حينئذ يتكون
حال صعوده اوزون يزيل الفساد منها ويطيب رائحتها
ويجب ان يكون غطاء الطفل كافيا لئلا يزداد على ذلك لئلا يتعرض للزكام اذا
برد . ومعلوم ان الطفل يقضي اكثر من نصف عمره نائما فيجب ان يستريح في نومه تمام
الراحة من حيث لين الفراش وتام الدفء . ولا بد من الالتفات اليه من وقت الى آخر
وهو نائم لئلا يقع الغطاء عنه فيبرد او لئلا يغطي فمه وانته فيعيق تنفسه ويتعبه او يخنقه
وقد يقلق الطفل ويمتنع نومه ويكون سبب ذلك برغوث او بقعة . ومما يوقظه ويتعبه
الاصوات الشديدة التي يسمعها بغتة ويقال ان اطفالا ضعفاء سمعوا صوتا فجائيا قويا فقتلهم .
ولا يجوز رفع الطفل من سريره بفتة
ولا بد من ان تكون الغرفة التي بنام فيها الطفل تقية الهواء مطلقة واطلاق الهواء فيها لا
يكلف شيئا ولا بد منه للطفل لان الهواء النقي لازم له كما هو لازم للبالغين . ولا يجوز ان
يوضع في مجرى الهواء

باب الاعتناء بالملحان

الاعتناء بالملحان

حينما يقرب وقت ولادة العماج يوثق بها الى الحظيرة وتترك فيها وتراقب لئلا تعسر
ولادتها والغالب انها لا تعسر فتلد بالراحة ولكن اذا تعسرت وجب على الراعي ان يساعدها على
استخراج الحمل . ومتى ولدت النعجة توضع في وحملها في قسم خاص من الحظيرة ويقدم لها شيء
من البرسيم او الدريس او نحوها ويعتنى بها كذلك ثلاثة ايام فقط . واما الحمل فيعتنى به مدة
اسبوع او اسبوعين ثم يترك مع امه ولا تحتاج النعجة ولا حملها عناية اخرى اذا كانت الولادة
طبيعية والحمل طبيعيا في جسمه وخلقه ولم يصب النعجة ولا حملها مرض على اثر الولادة ولا

قل لبنيها لسبب من الاسباب اما اذا حدث شيء من ذلك فلا بد من ان يعتني بها وبه اعناؤه خاصاً

وحيثما يصير عمر الحملان بضعة ايام تشرع تأكل بعض الاوراق الطرية كاوراق الكرنب واوراق البرسيم فاذا اريد الاسراع في تسميتها لذبحها صغيرة وعمر الواحد منها عشرة اشهر يعتني بعلفها حتى يزيد الواحد منها نحو ربع رطل مصري كل يوم لانها تزدج وثقل الواحد منها ٢٥ اقة هذا اذا كانت من الغنم الكبير الحجم اما الغنم المصري فلا يبلغ هذا الثقل مهما كبر وسمن لان حجمه صغير طبعاً

ويحسن بكل من يربي المواشي ان يكون عنده ميزان او قبان يزنها به يوماً بعد يوم حتى يثبت له انها تزيد وزناً ويعلم مقدار زيادتها والا فان رآها لا تزيد او رآها تنقص ولم يَرَ نقصاً في علفها ذبحها اذا لا فائدة من تليفها وهي لا تزيد ثقلاً

ومتى صار عمر الحملان اسبوعين تطعم قليلاً من الرضة (الخالة) مع قليل من كسب بزر القطن وتوضع حيث تستطيع ان تصل الى العشب الاخضر او البرسيم وترعى ما يروق لها منه وتشبعها امامها وتأكل ما بقي

ومتى بلغت الاسبوع العاشر او الثاني عشر من عمرها تقطع وتبعد عن امامها وتنقل من مرعى الى مرعى وتطعم مع ما ترعاه علفاً بابساً كالرضة (الخالة) وجريش الحبوب وكسب بزر القطن . ولا بد من ان يكون الماء النقي قريباً منها لتشرب وقتها تشاء ويكون على مقربة منها قطعة كبيرة من الملح لتلحسها كلما ارادت . ويجب ايضاً ان يكون لها مكان تستظل فيه وقت حر النهار كشجرة غضة او خيمة او ما اشبه . والظل لازم للغنم ولكل المواشي ولا سيما في هذا القطر وهو الزم للغرفان الكبيرة منه للحملان

واهالي سورية يعلفون الحملان ولا يقتصرون على ما تأكله بنفسها بل يطعمونها بايديهم ورق التوت وحده او يضعون لها فيه حبوباً مغذية مثل الكرسنة ونحوها فتسمن كثيراً حتى لا تعود تستطيع المشي وهم في كل هذه المدة يعتنون بنظافتها فيسلونها كل يوم مرة او مرتين ويقصون صوفها حتى يسهل عليهم تنظيف بدنهم وتقوم نساء الفلاحين الى تليفها قبل الفجر فيبلغ وزن السمين منها اربعين اقة او خمسين وقد يبلغ ستين اقة لكثرة العلف وقلة الحركة واذا ذبح تجده هبرة ودهنه طريين جامدين يكادان ينكسران كسر الشدة جمودها وطراءتهما . ولم نذق لحماً اطيب من لحم الغنم المعلقة في جبال سورية . وتليف الغنم والبقر موضوع كبير مهم جداً ولا بد من ان تتوسع فيه في جزء تالي

الحشرات القشرية

كثيراً ما نرى اغصان الاشجار وسوقها مغطاة بقشور صغيرة كالنمش اذا نزعناها وجدت تحت كل قشرة منها حيواناً صغيراً وقد يكون هذا الحيوان كبيراً كالبي يظهر للعيان ويكون تحت مادة بيضاء وهو اصفر اللون او برتقاليه . وانواع الحشرات القشرية كثيرة واشكالها مختلفة وكلها حيوانات دقيقة تمتص عصارة الاشجار من قشورها واوراقها وقد تلصق بالاشجار كما في انواع الليمون فتلتفها . فاذا كانت هذه الحشرات كبيرة كالتي اصاب الليمون في الاسكندرية حديثاً فدواؤها السائل الآتي

قلفونة	٣٠	رطلاً
صودا كاوي (في ٧٠ في المئة)	٩	ارطال
زيت السمك	٢	ارطال
ماء	٨٠٠	رطل

ضع القلفونة والصودا الكاوي وزيت السمك في اناء كبير وصب عليها نحو ٣٠٠ رطل من الماء واغليها على نارٍ منخفضة نحو ثلاث ساعات ثم اضع اليها ماء صمغاً قليلاً قليلاً وانت تحركها حتى يصير الماء الذي في الاناء اربع مئة رطل اي نصف الماء كله وضع هذا المزيج في وعاء كبير له مضخة واضف اليه بقية الماء البارد رويداً رويداً وانت تحرك المضخة حتى يمتزج الماء كله ورش الاشجار بهذا الماء

وعندم سائل آخر يستعملونه صيفاً حالما تولد الحشرات وهو مصنوع من ٤٠ رطلاً من التبروليوم ورطل وربع من الصابون وعشرين رطلاً من الماء . يذاب الصابون اولاً في الماء بعد اغلائه ويرفع اللدوب عن النار ويضاف اليه التبروليوم رويداً رويداً ويمزج به جيداً وهو يحرك بعنف حتى يصير كاللبن . ويمزج الرطل من هذا المزيج بسبعة ارطال من الماء ويضاف اليه ثلث رطل من الصابون الذي اذيب بقليل من الماء الغالي . ترش الاشجار بهذا المزيج وحرارته ١٤٠ درجة بيزان فارسيه

اما اذا كانت الحشرات صغيرة والقشور تغطيها تماماً كما يرى في ضربة الليمون والزيتون والازدرخت وما شبه فانجح العلاجات فيها غاز الحامض الهيدروسانيك ولكنه سام جداً لا يستطيع استعماله الا اصحاب البساتين الكبيرة الذين يقدر ان ينفقوا نفقات طائلة على عمل الخيام التي تغطي بها الاشجار وقت استعماله . وهو يستخرج بفعل الحامض الكبريتيك بسيانيد البوتاسيوم

ويختلف مقدار سيانيد البوتاسيوم وحمض الكبريتيك والماء حسب كبر الشجرة التي يراد
تبخيرها بقاها الحامض الهيدروسيانيك كما ترى في هذا الجدول

ارتفاع الشجرة	قطر فروعها	الماء اللازم	الحمض الكبريتيك	سيانيد البوتاسيوم
٦ اقدام	٤ اقدام	اوقيتان	اوقية	اوقية
١٠ "	٨ "	٦ اوقاي	٣ اوقاي	٣ اوقاي
١٢ قدماً	١٠ "	١٠ "	٥ "	٥ "
١٤ "	١٤ قدماً	١٦ اوقية	٨ "	٨ "
١٨ "	١٦ "	٢٠ "	١٠ "	١٠ "
٢٤ "	٢٠ "	٢٦ "	١٣ اوقية	١٣ اوقية
٣٠ "	٢٠ "	٢٨ "	١٤ "	١٤ "

وهذا الغاز سام جداً لا يجوز استعماله ان يستنشقه مطلقاً فيقف في الجهة التي تهب
منها الريح لكي لا يصل اليه ولكن اذا بقي ضمن الخيمة برهة وجيزة لا يعود ساماً لان
بخار الماء ينقذ

اما الخيام التي تحاط بها الاشجار وقت تبخيرها فتدهن بمادة تسد مسامها وتمنع خروج الغاز
منها واحسن مادة لذلك عصير قروط الصبر تقطع هذه القروط وتوضع في برميل كبير الى ثلثه
وبملا ماء وبعد اربع وعشرين ساعة يصفى الماء ويذاب قليل من الفراء في الماء ويضاف اليه
ما يكفي من التراب الصفراء او الحمراء التي تستعمل في عمل الدهان ليشتد قوامه ثم يدهن به
سج الخيام من جانبيه

تسميد القطن

تقلاً عن مجلة نقابة اتحاد مزارعي القطر المصري

القطن نبات كثير الكلفة ينتزع من الارض جانباً عظيماً مما بها من مواد الخصب فلا بد
له من السماد الكثير وقد اجمع الناس اليوم على لزوم تسميد (أرض) القطن وأدنى فلاح
لا ينكر تأثير السماد على القطن بالزيادة في المحصول ولم يكن الامر كذلك في جميع الازمان
فان الفلاح المعتاد على تسميد الادرة (الذرة) منذ الازمنة القديمة كان من منذ ثلاثين عاماً
بعد من الجهل تسميد القطن ويمتد من يشير بذلك جاهلاً لا يعول على قوله ولا يعبا برأيه
وقد فطن الى ضرورة هذه الطريقة وعمل بها اثنان من كبار الحكام لم يدرسا فن الزراعة

ولكنهما أوتيا سعة العقل ونور الفكر ألا وهما دولتلونوبار باشا في ابعاد بنو الجميلة بشبرا ودولتلونو رياض باشا في مزارع التي ينسج على منوالها وينتدى بها في محلة روح وبذلك زاد المحصول فبلغ بين ٨ و ٩ بل و ١٠ قناطير من الفدان أوجب ذلك تسبيخ القطن بسداد المزارع تدريجاً حتى أصبح اليوم اقل فلاح لا يتأخر عن ذلك متى كان لديه شيء فاضل عن الحاجة من السداد ولقد كان اقتداء الناس بعمل هذين البطلين مفيداً جداً من حيث تجهيز السباخ فانهم كانوا فيما سبق يجهزونه بوضع كميات قليلة من الطمي تحت البهائم وكان السباخ الذي ينتج عن ذلك لا يلبث ان تزول خواصه اذا بقي معرضاً للهواء المطلق شهوراً ثم صاروا من بعد ذلك يزيدون الشرب حتى صار السباخ اطول بقاء

ولكن مهما اعتني تجهيز السداد فلا ينكر ان ما يتحصل منه غير كاف لارض تزرع ادره وقطناً معاً ويتعين اذن التدبير في شيء يتحمل منه على مواد الاخصاب وما هو قد انتشر بسداد البراز بحيث كثيراً ما تصرف بعض المصالح فيه لغاية ٢٠٠٠ جنيه وبسبب ذلك بعد ان كان محصول القطن بين ٣ و ٣ ونصف من القناطير اصبح يبلغ ٦ و ٧ قناطير واول من عمل السباخ البرازي بمصر هو الموسيو سيكار الكياوي الفاضل وكان ذلك قبل الآن بخمسة عشر عاماً وقد جد كثيراً وبذل كثيراً ولكنه لم يلق لبضاعتهم رواجاً بل توبلت بالرد واعرض عنها المزارعون وانكروا فائدتها ولو ان فريقاً منهم اشتروا منها قليلاً ولكنهم أهملوه ولم يستعملوه واقام المذكور سنوات واعواماً يكافح هذا الصد وذلك الاعراض حتى مات من اليأس اذ رأي عمله لا نصيب له غير التجهيز فليس من العدل ان ينجل باحياء ذكره بما هو أهله وقد أحدث اقتداء الناس بكبار المزارعين في السباخ البرازي ما أحدثته من الاثر في سباخ البهائم وصار الاول اليوم سباحاً مطلوباً حينما مكنت طرق المواصلات من استغلاله بغير كبير نفقة في النقل واصبح محصول شركة (كيروساج ترنسبور) غير قائم بافناء الطلبات التي ترد عليه والدليل على ذلك تضاعف اثمانه ثلاثة اضعاف منذ ثلاث او اربع سنين وهذا ايضاً شاهد على تأثير الاسوة الحسنة التي كانت للمزارعين في مشاهير الرجال وهؤلاء واجب عليهم ان يتكروا ما يه لتقدم الزراعة وعلى الناس ان يتبعوهم

هذا وان زراعة القطن يبلغ محصولها الآن في مصر اربعة قناطير من كل فدان وهذا يدل على انه باق فرق كبير حتى يبلغ معدل المحصول في بعض الجفالك اعني ٧ و ٨ و ٩ ولا تدرك هذه الغاية الا باثقان تهينة الارض وزيادة السباخ وحيث ان كثيراً من الابعاد لا يتحصل منها على سباح كاف ومن جهة اخرى طرق النقل كثيرة الكلفة نظراً لثقل السباخ

في الوزن فيجب التدبير في طريقة تالفة لايجاد المواد المغضبة ونعني بذلك السباخ الكيماوي فان المزارعين الاوربيين يستعملونه في مساحات كثيرة فتبلغ محصولاتهم في الزيادة حدا لم يعهد في مصر وحيث ان الاوربي معروف بالاقتصاد ومع ذلك نراه يبدل ما عزر في شراء السباخ فلا بد ان يكون وجد فيه مزية وفائدة ومن جهة اخرى تزايد استخراج السباخ المعدني وتزايد استعماله سنة عن سنة يدلان على ان في استعماله فائدة

وان يكن هذا العمل مفيداً في اوربا فلا أرى ما يستوجب القول بان الامر يتعكس فيه في مصر وخصوصاً في وقت احتياج الزراعة لباب يحصل منه على سباخ كاف للزراعة القطنية وقد سار في هذا الطريق بالتوسع كثير من كبار المزارعين فخص بالذكر منهم سعادة بوغوص باشا نوبار وجناب برلس وزروداكي والكونت دي زغيب

وقد يبع في زراعة ١٩٠٠ - ١٩٠١ للمزارعين اكثر من ١٠٠٠ طنولاته من السبير فوسفات والسكريا ومئات كثيرة من الطنولاته من سلفات النشادر ونترات السوده الكيمنية وسلفات البوتاسه الخ وقد استعملت هذه المواد في زراعة القطن في الجهات التي كان سجاد البهايم فيها غير كافٍ والذي يوضع في القطن ٣٠ طنولاته من السباخ ان كان من سجاد المزارع فقط فان كان مختلطاً فيكون ١٠ والتكملة تحصل من السباخ المعدني

وقبل الدخول في موضوع اختيار هذه الاسيخة وتقديرها كيميائياً نرى من الضروري ان نجيب عن اعتراضين طالما اورداهما . هل تنتج عن استعمال السباخ الكيماوي زيادة في القطن تسد قيمة السباخ ويبقى بعدها ربح . والجواب عن ذلك نعم وقد جرب وليس في ذلك تردد فاني باستعمال السباخ الكيماوي زادت محصولاتي بين ١ و ٢ من القناطر ومن ذلك الوقت صار رجالي يوالون التردد على طالبين سباحاً كيميائياً . واذكر ايضاً ان جناب الكونت دي زغيب تحصل من اباديتو التي ييليس ما يبلغ ١ اقطاراً عن كل فدان من مساحة قدرها ٤٨ فداناً . والاعتراض الثاني هو . ألا يتعقب استعمال السباخ الكيماوي خسة في نوع القطن . والجواب عن ذلك اني جربت ذلك تجريباً مدققاً وسأبدي نتيجته في مقالة آتية
ي . اغاثون

فائدة البرسيم في تقوية الارض

اهم العناصر الغذائية في الارض عنصر يقال له النيتروجين ولا بد لكل نبات يزرع في الارض من ان يأخذ جانباً من نيتروجينها فاذا اخذ كثيراً منه قيل انه يفقر الارض واذا

أخذ قليلاً قيل أنه لا يفرها وإذا ردت إلى الأرض أكثر مما أخذ منها قيل أنه يفيد الأرض وبقيها . وقد وجد بالامتحان أنه إذا زُرعت الأرض ذرة أخذت الذرة ٦١ رطلاً من النيتروجين من كل فدان منها وإذا زُرعت قطناً أخذ القطن ٥٩ رطلاً من كل فدان منها وإذا زُرعت شعيراً أخذ الشعير ٤٣ رطلاً من كل فدان منها . فالذرة تفقر الأرض أكثر من غيرها من هذا القبيل ولهذا تحتاج أرض الذرة إلى خدمة كثيرة وسهاد كثير . والقطن يفقر الأرض قل من الذرة وأكثر من الشعير . والشعير يفقر الأرض أقل من القطن وأكثر من القمح . والقمح يفقر الأرض أقل من الجميع

أما البرسيم فقد قلت جذوره التي تبقى في الأرض وحللت فوجد فيها ٦٥ رطلاً من النيتروجين في كل فدان هذا في غير القطر المصري أما في القطر فلا يعد أن يوجد فيها أكثر من ذلك لأن خصب البرسيم عظيم جداً في هذا القطر ولأن حرارته تساعد نمو الميكروبات التي تأخذ النيتروجين من الهواء وتجزئه في تآليل الجذور ولذلك فزرع البرسيم في الأرض يفيدها جداً ولا سيما إذا رعت المواشي في أرضه أو إذا قطع قيل أن يزهر ويزر . وبما يجري مجرى البرسيم في افادة الأرض الفول والترمس والعدس والحمص والحلبة

ري مصر والسودان

من الفيكونت كرومر إلى مركز لندن في ١٩ يونيو سنة ١٩٠١

أشرف بان أرسل طبة التقرير الذي وضعه السر وليم جارستن وضمت خلاصة ما يراه من امر البحر الأبيض ونواصرو . ولهذا التقرير شأن كبير وفائدة عظيمة لأن هذه أول مرة بحث فيها مهندس خبير من الهندسة المائية في أعالي النيل . وقد وصف في القسم الأول منه البحر الأبيض وبحر الجليل وبحيرة نوب وبحر الغزال وبحر الزراف والسبت . وفي القسم الثاني السد والطرق التي مهد بها سبيل الملاحة في النهر . ثم انتقل إلى مقدار الماء الذي ينصب من النيل وهذه مسألة هامة جداً لأن كل عمل كبير يراد الأخذ به في المستقبل لاجل الري يُنظر فيه ولا بد إلى مقدار الماء الذي يمكن الاعتماد عليه . وما ذكره السر وليم جارستن من هذا القبيل إنم واضح من كل ما ذكر قبله . والنتائج التي وصل إليها هي

أولاً . إذا طهر بحر الجليل وأزيل السد منه بقي نحو نصف مائه ذاهباً ضائعاً في فصل الصيف لأنه ينصب في المستنقعات بين البور وبحيرة نو

ثانياً . أن بحر الغزال بمثابة خزان للماء لكنه لا يزيد الماء في البحر الأبيض شيئاً ولا يزيده

كثيراً وقت الفيضان
تالفاً . ان لغير السبب شأنا كبيرا لانه ينصب منه من شهر يونيو الى نوفمبر مقدار ما يرد
من بحيرة فكتوريا وبحيرة البرت معاً . وينصب منه وقت التخاريق خمس ما ينصب من البحر
الابيض على الاقل

وايهاً . ان ايراد البحر الابيض عند الخروطوم قلما يزيد وقت الفيضان على ٤٥٠٠ متر
مكعب في الثانية وقلما ينقص وقت التخاريق عن ٣٠٠ متر مكعب في الثانية
والى القسم الاخير من تقرير السروليم جارستان احوال التفات سيادتكم حيث يبحث عن
الاساليب لاستخدام مياه النيل في المستقبل

وسنصل قريباً الى ما يمكن ان يسمى بالدرجة التميدية لاستخدام ماء النيل كله . وقبل
التكلام على المستقبل اصف اعمال الماضي بالاختصار الاعمال التي بذلت العناية في اتمامها مدة
سنين كثيرة

ففي ختام هذه السنة تكون الحكومة المصرية قد كتفتت على اعمال الري والصرف اكثر
من سبعة ملايين جنية مبتدئة من سنة ١٨٨٥ ورب سائل يقول ماذا استفادته مصر مقابل
اتفاق هذا المال الطائل

والجواب اولاً ان القناطر الخيرية التي انشأها مهندس فرنسوي ماهر اهمم بها السركولن
سكوت مونكريف سنة ١٨٨٦ واتفق عليها ٤٦٥٠٠٠ جنية فجعلها صالحة لما اُنشئت له
ثم بني امامها حيسان اتفق عليهما ٤٨٦٠٠٠ جنية لكي تستطيع رفع الماء الكافي
لري الصفي

وتنج عن اصلاح هذه القناطر ان تضاعف محصول القطن في الرجه البحري اي رجت
البلاد خمسة ملايين جنية كل سنة على الاقل . وقل ما يلزم لتطهير الترع . اما الحيسان ففي
السنة الماضية وهي الاولى بعد اتمامها حفظا موسم القطن وقتما بلغ النيل من الهبوط ما لم
يلغته قبلاً

وثانياً اتفق ٦٧٣٠٠٠ جنية على اعمال اخرى مختلفة اهمها انشاء قناطر حوض قشيشة
في الوجه القبلي والرياح التوفيق لري القسم الشرقي من الوجه البحري . وقد استفادت البلاد
من هذه الاعمال فوائد لا تقدر

وثالثاً اتفق ٧٧٢٠٠٠ جنية على الاعمال اللازمة لري الشراقي حينما يكون الفيضان
واطناً . وقد تمت هذه الاعمال الآن . ونظير نتيجتها من انه لم يتخلف من الشراقي سنة ١٨٩٩

سوى ٠٠ ٢٦٤ فدان وقد تخلف سنة ١٨٧٧ التي كان فيضانها اعلى من فيضان سنة ١٨٩٩ أكثر من ٨٠٠٠٠٠ فدان

وربما أفق نحو مليون جنيه على المصارف فصارت اراضي كثيرة تأتي بمحصول وان بعد ان كانت سباحاً لا تصلح لشيء وكانت الاموال الاميرية التي تتأخر كل سنة كثيرة فلم يعد يتأخر الآن شيء يذكر

وخامساً ان الخزائين الكبيرين في اصوان واسيوط اللذين رسمهما المستر ولكوكس يرجح ان يتنا ويصيرا صالحين للاستعمال في الصيف التالي وستبلغ نفقاتهما نحو ٣٠٠٠٠٠٠ جنيه وخزان اصوان يخزن به الماء بعد ما ينتهي زمن الفيضان فيمكث به النيل في الصيف ويستخدم جانب كبير من هذا الماء المخزون لاراضي الحياض في المنطقة المتوسطة فان لهذه الاراضي محصولاً واحداً الآن لانها تزرع نيلياً فقط اما في المستقبل فيصير لها محصولان اي انها تصير تزرع نيلياً وصيفياً. وتوضع الآلات الرافعة فيتمتع بها نطاق زراعة القصب. ويحيا كثير من الارض الموات في اليوم والوجه البحري

وخزان اسيوط يرفع منسوب الماء لتجري الزيادة في الترع الابراهيمية وعليها الاعتماد في تحويل ري الحياض الى ري صيفي ويزيد الماء في بحر يوسف الذي تروى منه مديرية النسيم وقد اتفق ٦٦٣٠٠٠ جنيه فوق الثلاثة ملايين الجنيه لاجل انشاء الترع والمباني اللازمة لتحويل ري الحياض الى ري صيفي

وقد ابتداء العمل في قناطر زفتة والمرج انها تم سنة ١٩٠٢ وتقدر نفقاتها ٤٥٠٠٠٠٠ جنيه وهي تفيد الجزء الشمالي من الوجه البحري كما استفاد الجزء الجنوبي من القناطر الخيرية فتقسم الترع من الترع الكبيرة التي طول بعضها مئة ميل الى قسمين كل قسم منها يأخذ الماء من فوق قناطره فيسهل توزيع الماء كثيراً بسبب ذلك

وحينما تنتهي هذه السنة تكون الاعمال المشار اليها آنفاً قد تمت كلها او قاربت التمام. ويلزم لاتمام قناطر زفتة ٤٢٠٠٠٠ جنيه ولاتمام الاعمال اللازمة للري في الوجه القبلي بعد بناء الخزان ٤٠٠٠٠٠٠ جنيه عدا ما يلزم لاتمام الخزان. ويحسن ان ينفق ايضاً مبلغ ٤٠٠٠٠٠٠ جنيه على المصارف والجملة ١٢٢٠٠٠٠ جنيه

ولا صعوبة في اخذ المال اللازم لقناطر زفتة واعمال الري من المال الاحياطي العمومي في مدة سنتين او ثلاث. واعمال المصارف يمكن تمديدها على عدة سنوات ولذلك قد حان الوقت للنظر في امر النيل في البلاد الخارجة عن القطر المصري

والمشروعات التي يمكن ان يعمل بها ، وغني عن البيان انه لا بد من البحث الدقيق في هذه المشروعات قبل الاقرار على شيء ونظراً الى ما يمكن ان ينتج عنها من النفع الكبير او الضرر الكثير ولعظم النفقات التي تقتضيها

كل من ينظر الى خريطة افريقية يرى ان بحيرة فكتوريا وبحيرة البرت هما خزانا البحر الابيض كما ان بحيرة صنا في بلاد الحبش هي خزان البحر الازرق . ولكن الفرق كبير بين ما يراه المرء من غير بحث ولا روية وبين ما يصل اليه بعد البحث والتنقيب . وقد وقف السروليم جارستن نفسه للبحث في هذا الموضوع مدة السنوات الثلاث الاخيرة ويستطيع الآن ان يظهر النتيجة التي اوصله اليها دراسة ويبحثه ، ولا يستطيع حتى الآن ان يشير بامر قطعي ولكنه ابان الطرق التي تفيد زيادة البحث فيها . واثبت مزبة بعض الاساليب على البعض الآخر ولا بد للحكومة المصرية من ان تتشرد بأراء مشيريهي في امر مثل هذا ، ولا احسن لها من اتباع مشورة السروليم جارستن فانه ادار اعمال الري مدة سنوات كثيرة — الاعمال التي رقت مصر من حال الإفلاس الى حال لا يكاد يوجد لها مثل في النجاح . ولا اعلم انه اخطأ في امر واحد رغماً عن المعاصب الفنية الكثيرة التي حلها الماجور برون والمستروب وغيرها من رجاله الاكفاء . والمعلومات التي عنده الآن تمكنه من ان يتكلم عن كل ما يتعلق بالنيل كلام الثقة الخبير

ولا بد من ان تدور المناقشة في تقرير السروليم جارستن بعد نشره وستكون هذه المناقشة مفيدة جداً . ويجب ان لا يبرح من الاذهان ان المعلومات الكاملة التي لا يستطيع المهندس الثقة ان يبني حكمه الا عليها لا تزال غير موجودة وانه ما دامت هذه المعلومات غير موجودة على اسلوب يرضي السروليم جارستن فلا يحتمل ان يقر القرار على شيء من هذا القبيل وكثير من الأدلة التي اقامها السروليم جارستن واضح حتى لغير العارفين بالمسائل الهندسية وهي تظهر لي مقنعة تمام الاقتناع من حيث الاسلوب الذي اخاره بنوع عام ستاتي البقية

موسم القطن

وردت الاخبار ان موسم اميركا ليس على ما يرام فان القيط الشديد اضر به ثم وقع مطر غزير في بعض الاماكن فاضر به ايضاً ونحن نكتب هذه السطور ونحن القطن الاميركاني أخذ في التحسن . اما القطن المصري فوسمه جيد جداً على ما يظهر حتى الآن واسعار الكمثرات حين كتابة هذه السطور في ٢٢ اغسطس تسعة ريالاً و ١/٨ الريال لتوفير و ١٠ ريالاً للمارس وبيع القطن الجديد بنحو ٢٣٠ غرشاً